جامعة الانبار

كلية التربية/ القائم

قسم اللغة العربية

المرحلة الرابعة

المادة: القياس والتقويم

مدرس المادة: م.م.علي احمد محمد

الكورس الاول

محاضرة / نظرة عامة في التقويم والقياس

رقم -١-

نظرة عامة في التقويم والقياس

المقدمة:

يقوم التدريسي في عمله التربوي بعدد من المهام الأساس، فهو يخطط لعمله، حيث يحدد الأهداف التي يريد ان يصل إليها طلبته، ويؤمن لهم الوسائل التعليمية لتكون مصدرا لعملية التعلم والتعليم، والتقنيات التربوية التي تيسر هذه العملية، وترفع من عائدها التربوي، ، ويباشر الإدارة الصفية وينظم عملية التفاعل اللفظي والأداء العلمي، ويقَوم جوانب عملية التعليم لتلافي جوانب القصور فيها، ليتأكد من مدى تحقيق الطلبة للأهداف المحددة في المناهج الدراسية ليتخذ في ضوء ذلك إجراءات العلاج الضرورية لجواب النقص في تعلمهم..

المفاهيم الاساسية في عملية القياس

القياس لغة: من قاس بمعنى قدر، نقول قاس الشيء بغيره أو على غيره أي قدره على مثله، فالقياس هو تقدير قيمة الأشياء وقاس الشيء يعني قدره (المنجد في اللغة والاعلام)

والقياس في التربية يعني (عملية الحصول على تمثيل كمي للدرجة التي تعكس فيها وجود سمة معينة عند الطالب)

ويعرف ايضا بأنه (تعيين فئة من الأرقام أو الرموز تناظر خصائص أو سمات الافراد طبقاً لقواعد محددة تحديداً جيداً)

وهذا يعني أن القياس التربوي و النفسي يعني بتكميم خصائص أو سمات الافراد، حيث إننا لا نستطيع قياس الافراد في ذاتهم، إنما نقيس خصائصهم أو سماتهم، لذا يمكن تعريف القياس بأنه العملية التي نحدد بواسطتها كمية ما يوجد في الشيء من الخاصية أو السمة التي نقيسها مثل التحصيل الدراسي.

عناصر القياس:

أن النظرة التحليلية لعملية القياس تكشف عن وجود ثلاثة عناصر أساسية هي:

(١) موضوع القياس: وهي الخاصية أو السمة المقاسة وبذلك فان القياس لا يتصدى لأشخاص أو أشياء أو وقائع بل يتصدى لسمات معينة فيها فنحن لا نقيس الشخص نفسه بل نقيس ذكاؤه أو نضجه الانفعالي أو تحصيله الدراسي.

(٢) العدد: القياس يقوم أصلا على التعامل مع السمة موضوع القياس بلغة العدد والعدد كما سبق ذكره هو الرمز الكمي الدال على هذه السمة، ويحوي القياس ميزة مهمة من خلال استخدامه العدد لان عملية التقدير الكمي أو العددي توفر قدرا من الدقة لا يمكن أن تتوافر في التقدير الكيفي ويمكن من خلال العدد وقابليته للمقارنة لاستخلاص نتائج وعلاقات حول الموضوع المقاس لا يمكن الوصول إليها بطريقة التقدير غير الكمية.

(٣) المقياس : لكي تتم عملية القياس لا بد من استخدام أداة قياس معينة تنسجم مع طبيعة السمة أو الخاصية موضوع القياس وهناك نوعان من المقاييس:

أ/ المقاييس المباشرة:

وهذه تقيس الصفة أو الخاصية نفسها دون الحاجة لقياس الآثار الناتجة عنها مثل قياس طول شخص أو وزنه.

ب/ المقاييس غير المباشرة: وفيها لا تستطيع قياس الصفة أو الخاصية بطريقة مباشرة وإنما تقيس الآثار الناتجة عنها من اجل الوصول إلى كمية الصفة أو الخاصية المقاسة، فمثلاً تقيس درجة الحرارة من خلال ارتفاع عمود من الزئبق على مسطرة مدرجة، وكذلك لا يمكن قياس التحصيل في مادة ما بطريقة مباشر إنما تقيسه عن طريق عينة من الأسئلة التي تستدعي عينه من الاستجابات تعبر عن تحصيل الطالب في هذه المادة،

وتتفاوت المقاييس التربوية في مستوى دقتها كما تتفاوت في مستوى صدقها وثباتها دون أن تصل إلي الدقة أو مستوى الصدق الذي وصلت إليه المقاييس في العلوم الطبيعية ذلك لان الظاهرة التربوية ظاهره تتعلق بالإنسان الذي يتسم بالتعقيد في سلوكه.

مستويات القياس:

وينقسم مستويات القياس إلى أربعة أنواع هي مستوى القياس الاسمي، والترتيبي، والفئوي، والنسبي، وتختلف هذه المقاييس من حيث كمية المعلومات التي تحويها وبالتالي تختلف الطرق الإحصائية التي يمكن تطبيقها، وتسمى البيانات الاسمية، والترتيبية بالبيانات الكيفية بينما تسمى البيانات الفترية والنسبية بالبيانات الكمية.

١ - المقياس الاسمي

عبارة عن تقسيم أو تصنيف البيانات بالاسم فقط وتمثل ابسط مستويات القياس على سبيل المثال تقسيم الأشخاص حسب النوع (ذكور، إناث) فإذا أعطي الباحث الرقم ١ للذكور والرقم ٢ للإناث، فحتما هذا لا يعني على أي حال بان ٢ أو العكس لان العدد هنا لا يحمل معنى كمية بل انه صفه تصنيفية >١ فقط مثل الجنسية(عراقي، اردني، سوري، الخ) وكذلك تصنيفه الكتب حسب الموضوع (تربوية، رياضيات، إحصاء، علم نفس، علم اجتماع، ....الخ). وأيضا لون الشعر ولون العيون فكلها تقاس بالمقياس الاسمي فقط والطرق الإحصائية التي تناسب هذا المقياس هي الطرق غير العلمية.

٢ - المقياس الترتيبي:

يعد أعلى مستوى من المقياس الاسمي لأنه يتميز عليه بخاصية الترتيب والتسلسل والاختلاف في الرتب يعكس فروقا في الصفة المراد قياسها مثلا: A, B+, B,C+,C,D, F : مستوى تحصيل التلاميذ في اختبار ما والذي يمثل تقدير ممتاز، حتما أعلى A الطالب الذي تَحَصل على تقدير والذي يمثل جيد جداً مرتفع B+ تحصيلاً من الطالب الذي تحصل على تقدير وهكذا. وكذلك ترتيب نتائج التلاميذ على شكل الأول والثاني والثالث... الخ. ويستخدم المقياس الترتيبي أيضاً في تفريغ الاستبيان ذو المقياس الثلاثي، أو المقياس الخماسي، ثم يقوم الباحث بإعطاء موافق جداً الدرجة ٥ مثلاً، وموافق الدرجة ٤، و لا ادري الدرجة ٣، وغير موافق الدرجة ٢، وغير موافق مطلقاً الدرجة ١ وأفضل الطرق الإحصائية التي تصلح لمثل هذا المقياس الطرق غير المعلمية.

٣ - المقياس الفئوي (الفترة):

ويعد هذا المقياس أقوى من السابق، والمأخذ على هذا المقياس عدم وجود نقطة الصفر المطلق، فعلى سبيل المثال الطالب الذي تحصل على درجة صفر في اختبار ما لا يعني بأي حال من الأحوال بعدم معرفته بالمادة أو لا يمتلك أية معلومات عن المادة وإنما منطقيا يعرف شيئاً عن المادة، وعلى كل حال فان أي شخص يتمتع بقدر من الذكاء، حتى لو كان ضئيلاً وبالتالي يصعب وجود الصفر المطلق (الحقيقي) في الدراسات التربوية والنفسية، لذلك اعتبر كثير من الباحثين في مجال التربية المتوسط الحسابي لتوزيع الدرجات نقطة استناد نرمز إليها بالصفر.

٤ - المقياس النسبي:

ويعتبر أقوى مستويات القياس على الإطلاق لأنه يسمح بإجراء النسب بين قيم المتغيرات ومثال لذلك الاوزان والأطوال ودرجات الحرارة والسرعة والطرق الإحصائية المناسبة لهذا المقياس الطرق المعلمية وغير المعلمية بدون استثناء وعليه يمكن أن نقول استخدام الباحث للمقاييس الأربعة يعتمد على الصفة التي يقوم الباحث بقياسها، فإذا كانت الصفة قياساً مطلقاً، فالمقياس النسبي يكون انسب في هذه الحالة أما إذا كانت الصفة قياس نسبي يكون القياس الترتيبي أو الفئوي ربما هو الأنسب ويتحدد ذلك حسب البيانات وطبيعتها التي يتم جمعها عن الظاهرة موضوع البحث.

خصائص القياس الصفي (التربوي والنفسي):

أن يهتم المعلم داخل غرفة الصف بالسمات التي ترتبط بالعملية التعليمية مثل التحصيل والاتجاهات والميول وقياس هذه الصفات يتسم بما يلي:

١/ القياس التربوي والنفسي غير مباشر:

أي أن مقدار ما يمتلكه الفرد من السمة يقدر من خلال أداء الفرد على مؤشرات ذات علاقة بالسمة.

٢/ القياس التربوي والنفسي غير تام:

أي أن المجموعة الجزئية من المتغيرات ذات الصلة بالسمة المقاسة ما هي إلا عينه من المتغيرات ضمن المجموعة الكلية.

٣/ القياس التربوي والنفسي نسبي:

أي ان تكون الدرجة الممثلة لإجابات التلاميذ على اسئلة الاختبار التحصيلي والدالة على امتلاكه لسمه التحصيل في ذلك الاختبار ، فالدرجة لوحدها لا يكون لها معنى او يصعب تفسيرها اذا لم تقارن بالعلامة الدالة على مستوى اداء المجموعة.

العوامل المؤثرة في دقة القياس:

يتأثر القياس التربوي من حديث دقته بعوامل عدة من أهمها:

أ- الظواهر او الخصائص او السمات المراد قياسها.
ب- نوع المقياس المستعمل ودقته.
ت- الغرض من القياس.

اغراض القياس التربوي والنفسي:

تتمثل اغراض القياس التربوي والنفسي في التالي:

١ -**المسح**: ويعني حصر الإمكانات النفسية لمجموعة من الافراد في مراحل عمرية مختلفة من اجل التخطيط لبرامج تدريبية وتعليمية وعلاجية بعد تشخيص الحالات المتوفرة لديهم.

٢-**التنبؤ**: ويقصد به قياس وتقييم الفرد والجماعة في وظيفة معينة في وقت معين من اجل معرفة حالة الفرد والمستوى المتوقع الذي يمكن أن يصل إليه في نفس الوظيفة التي تم قياسها.

٣ -**التشخيص**: يكمن في تحديد نواحي القصور وتوضيح نقاط الضعف والقوة في قدرات الفرد وإمكانياته واستعداداته، للكشف على الجوانب التي يعاني منها الفرد عن طريق تحليل الجوانب المزاجية والانفعالية وتحليل تشتت الاستجابات.

٤ -**العلاج**: بعد تكوين صورة واضحة عن الفرد وامكاناته واستعداداته بعد اجراء المسح والتشخيص يقدم العلاج الملائم لتحقيق مستوى أفضل من توافق الفرد مع نفسه وبيئته ويلاحظ أن اغراض القياس السابقة يعقبها تقويم لحالة الفرد بتعديل سلوكه وبهذا يمكن القول أن أهم اغراض القياس هو التقويم.